حبيب بن مسلمة الفهري
حياته ودوره السياسي والاداري

الاستاذ المساعد الدكتور
مجيد ماجد الزامل
كلية الاداب– جامعة البصرة

اسمه ونسبه :

حبيب بن مالك الاكبر بن وهب بن ثعلبه بن وائلة [١] بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك [٢] القريشي [٣] كنيته ابو عبد الرحمن [٤] .

ولادتـــــه :

ولد حبيب بن مسلمة الفهري في مكة [٥] فذكر ابن عساكر نقلا عن الواقدي ان ولادة حبيب كانت قبل وفاة الرسول (ﷺ) بسنتين [٦] بينما ذكر ابن سعد وابن الاثير ان ولادته كانت قبل وفاة الرسول (ﷺ) باثنتي عشرة سنة [٧] اما ابن حبيب فقد اشار الى ان ولادته كانت قبل وفاة الرسول (ﷺ) باثنتي وعشرين سنة [٨] وقد وصف مصعب الزبيري ، حبيب بن مسلمة الفهري انه كان شريفاً [٩] كما وصف حبيب انه كان عظيم القدر [١٠] مجاب الدعوة [١١] وهو ممن يعد من المشهورين بالطول ، فكان كالمشرف على دابة لطوله [١٢] .

اختلفت الروايات التاريخية حول سماع حبيب بن مسلمة الفهري الحديث من الرسول (ﷺ) ، كما اختلفت الروايات في صحبته فقد اشار البعض الى سماعه الحديث من الرسول (ﷺ) [١٣] فاشار ابن حبيب الى ان له احاديث يرويها عن الرسول (ﷺ) [١٤] وذكر الذهبي انه حدث فسمع منه جنادة بن ابي امية ، وزياد بن جارية وقزعة بن يحيى وابن ابي ملكية ومالك بن شرحبيل [١٥] .

وذكر ابن عساكر انه روى عن الرسول (ﷺ) ثلاثة احاديث [١٦] .

ومما روي عنه حديث يتعلق بفعل الرسول (ﷺ)في الانفال اذ انه روى عن الرسول (ﷺ) (نفل رسول الله (ﷺ) في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث) [١٧] .

كما اختلفت الروايات حول اشتراك حبيب بن مسلمة الفهري في غزوات الرسول (ﷺ)اذ انكر الواقدي ان يكون حبيب قد غزا مع الرسول (ﷺ) [١٨] وقد روي عن حبيب انه اتى الرسول (ﷺ) وهو بالمدينة فأدركه ابوه فقال (يا نبي الله ان حبيباً يدي ورجلي) فقال الرسول (ﷺ) ارجع معه فانه يوشك ان يهلك ، فمات مسلمة في تلك السنة [١٩] .

وتشير رواية ثانية الى ان حبيب قدم على رسول الله (ﷺ) وان اباه ادركه بالمدينة وقال للرسول (ﷺ) (يا نبي الله انه ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى اهل بيتي فرده معي، وقال لعلك يخلو لك وجهك بي في عامك ، فارجع يا حبيب مع ابيك ، فمات مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه) [٢٠] .

زوجاته واولاده :

ذكر البلاذري وابن الاثير ان حبيب بن مسلمة الفهري تزوج ام عبد الله بن يزيد الكلبية ، وانها اشتركت معه في فتح ارمينية ، واضاف انها سألت زوجها ليلة هجوم

قوات العرب المسلمين على قوات الروم . اين موعدك الليلة ؟ فاجابها سرادق العدو او الجنة ، فلما انتهى الى السرادق وجدها عنده (٢١) .

اما فيما يتعلق باولاده فقد ذكر ابن عساكر رواية لابي زرعة الدمشقي ان حبيباً انجب اولاد كثيرين كانوا ينزلون بحوران وان بعضهم كان يأتي الى دار ابي زرعة لحضور مجلس العلم فيها (٢٢) . وذكر ابن قتيبة والجهشياري ان حبيب بن رغبان كان من موالي حبيب بن مسلمة واليه ينسب مسجد ابن رغبان بمدينة بغداد (٢٣) واضاف الجهشياري ان ابن رغبان كان حياً سنة ١٤٣ هـ وانه كان احد كتاب المهدي ، وانه كان يتقلد العطاء ، وان ديك الجن الشاعر من ولده (٢٤) .

وفاتـــــه :

اختلفت المصادر حول تحديد سنة وفاة حبيب بن مسلمة الفهري والمكان الذي توفي فيه ، اذ تشير بعض الروايات التاريخية الى ان معاوية بن ابي سفيان وجهه واليا الى ارمينية فمات بها سنة ٤٢ هـ ولم يبلغ الخمسين من العمر (٢٥) بينما ذكر البلاذري ان وفاته كانت بدمشق سنة ٤٢ هـ وهو ابن خمس وثلاثين سنة (٢٦) .

ومن الجدير بالذكر ان حبيب بن مسلمة الفهري خرج الى الشام في حياة الخليفة ابا بكر (٢٧) وكانت داره بها عند طاحونة السقفين مشرفة على نهر بردا (٢٨) وفي رواية ثانية ان منزله بطرف من اطراف حوران ، جند دمشق (٢٩) شهد صفين مع معاوية وكان على الميسرة (٣٠) وكان معاوية قد وجهه لنصرة الخليفة عثمان (رضي الله عنه) فلما بلغ وادي القرى بلغه مقتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه) فرجع الى الشام (٣١) .

مدحه حسان بن ثابت فقال :

الا تعود بحق الله تعترض — بغارة غضب من فوقها غضب
فيهم حبيب الموت يقدمهم — مشمراً قد بدى في وجهه الغضب (*)

دوره في تحرير الشام :

لقد كان حبيب بن مسلمة الفهري احد قادة تحرير بلاد الشام من الروم ، وقد اشار البلاذري الى دوره في تحرير بلاد الشام بقوله (كان حبيب ذا اثر جميل في فتوح الشام وغزو الروم ، قد علم ذلك منه عمر ثم عثمان (رضي الله عنه) [٣٢] .

وقد ذكر الازدي رواية انه قدم على الخليفة ابو بكر (رضي الله عنه) نحو مائة رجل من بني سليم فقال الخليفة ، لو كان هؤلاء اكثر مما كانوا لامضيناهم فقال حبيب : عندي مثل عدتهم من افناء القبائل ولهم رغبة في الجهاد فاجمعنا يا خليفة رسول الله ثم ابعثنا . فقال له الخليفة : فاخرج بهم جميعاً فانت امير قومك على اخوانك [٣٣] .

وفي السنة الثالثة عشرة للهجرة امر الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) خالد بن الوليد الذي كان بالعراق بالسير الى الشام فتوجه خالد من العراق قاصداً بلاد الشام في شهر ربيع الاخرة من تلك السنة على رأس قوة مؤلفة من عدد من المقاتلين يتراوح عددها بين الخمسمائة والثمانمائة مقاتل ، وفي الطريق اخضع خالد عدداً من المناطق والقرى حتى وصل الى مرج راهط ، فوجه حبيب بن مسلمة الفهري وبسر بن ارطأة العامري الى غوطة دمشق فاغارا على قرى من قراها [٣٤] .

ولقد كان حبيب بن مسلمة الفهري ممن شهد معركة اليرموك اميراً وشارك حبيب بعد ذلك في مطاردة قوات الروم بعد هزيمتهم في المعركة فقد ذكر البلاذري ان ابا عبيدة عقد لحبيب بن مسلمة على خيل الطلب فجعل يقتل من يدرك [٣٥] .

كما شارك حبيب بن مسلمة في تحرير احد الحصون القريبة من حلب ، فقد وجه ابو عبيدة ، حبيب بن مسلمة من حلب لتحرير احد الحصون القريبة منها ، وتمكن حبيب من تحريره فنسب ذلك الحصن اليه وصار يعرف بطنان حبيب [٣٦] فقال الشاعر :

كل امرئ يرى حبيباً ولو بدت
مرؤته يفدي حبيب بني فهــــــر
امير يقود الجيوش حتى كأنما
يطان برضوان الحصى حاجم الجمر [٣٧]

وبعد تحرير حلب نزل ابو عبيدة عراصين ، وبعث جيشا عليه حبيب بن مسلمة الى قاصرين فدخلها صلحاً [٣٨] وشارك حبيب بن مسلمة في تحرير منطقة الجزيرة ، ففي سنة تسعة عشرة للهجرة وجه عياض بن غنم الذي استخلفه الخليفة عمر (رضي الله عنه) منطقة الجزيرة بعد وفاة ابي عبيدة بطاعون عمواس سنة ثماني عشرة ، حبيب بن مسلمة الى قرقيسيا ففتحها صلحاً [٣٩] .

كما ان عياض بن غنم وجه حبيب بن مسلمة وصفوان بن المعطل السلمي الى شمشياط ثم سار عياض في اثارهما فوجدهما قد غلبا على قرى وحصون منها فصالحه اهلها ، ثم وجه عياض بن غنم ، حبيب بن مسلمة من شمشياط الى ملطية ففتحها [٤٠] .

ويظهر ان اهل مدينتي شمشياط وملطية نقضوا عهد الصلح مع المسلمين ، فعندما استخلف عثمان بن عفان (رضي الله عنه) جمع لمعاوية الشام والجزيرة وثغورهما ، فوجه معاوية حبيب بن مسلمة الفهري وصفوان بن المعطل السلمي الى شمشياط وتمكنا من فتحها بعد ايام من نزولهما عليها ، كما وجه معاوية ، حبيب بن مسلمة الى ملطية ففتحها عنوة ورتب فيها قوة من المسلمين [٤١] .

دور حبيب في محاربة الروم :

كان حبيب بن مسلمة الفهري احد قادة العرب البارزين لمحاربة الروم بعد استكمال تحرير بلاد الشام . وقد ذكرت بعض المصادر انه كان يقال له (حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم وما ينال منهم من الفتوح) [٤٢] وكان معاوية (يغزيه الروم فيكون له فيهم نكاية واثر) [٤٣] . واشار البلاذري الى دوره في محاربة الروم في عهد الخليفتين عمر وعثمان رضي الله عنهما فقال (كان حبيب ذا اثر جميل في غزو الروم قد علم ذلك منه عمر ثم عثمان رضي الله عنهما) [٤٤] فمن الحصون التي فتحت من قبل حبيب بن مسلمة في عهد الخليفة عمر (رضي الله عنه) هو حصن الحدث ، وحصن زبطرة حصن قديم للروم فتحه حبيب بن مسلمة مع حصن الحدث [٤٥] وكان ابو عبيدة قد سار من حلب الى انطاكية وتم فتحها ثم نقض اهل انطاكية عهد الصلح ، فوجه اليهم عياض بن غنم ، حبيب بن مسلمة ففتحها على صلح ابي عبيدة [٤٦] وولاها حبيب بن مسلمة الذي

غزا الجرجومة [٤٧] فلم يقاتله اهلها ولكنهم طلبوا الامان والصلح فصالحهم على ان يكونوا اعواناً للمسلمين وعيوناً ومصالح في جبل اللكام ، وان لا يؤخذوا بالجزية ، وان ينقلوا اسلاب من يقتلون من عدو المسلمين اذا حضروا معهم حربا في مغازيهم ودخل من كان في مدينتهم من تاجر واجير وتابع من الانباط وغيرهم واهل القرى في هذا الصلح فسموا الرداديف) [٤٨] .

<u>دوره في فتح ارمينية :</u>

شارك حبيب بن مسلمة الفهري في فتح ارمينية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ففي سنة ٢٢ هـ امر الخليفة عمر (رضي الله عنه) سراقة بن عمر بفتح منطقة الباب [٤٩] ثم امده بجيش من اهل الجزيرة – الفراتية – بقيادة حبيب بن مسلمة الفهري [٥٠] وبعد نجاح المسلمين من فتح منطقة الباب بعث سراقة بن عمرو اربعة جيوش الى الجبال المحيطة بارمينية كان احدها بقيادة حبيب بن مسلمة [٥١] وبرز حبيب بن مسلمة في فتح ارمينية في عهد الخليفة عثمان (رضي الله عنه) ، فبعد ان تولى عثمان (رضي الله عنه) الخلافة امر معاوية بن ابي سفيان – واليه الى الشام والجزيرة وثغورهما – ان يوجه حبيب بن مسلمة الى ارمينية [٥٢] ويقال انه لما استخلف عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كتب الى حبيب يأمره بقصد ارمينية فسار حبيب على رأس جيش مؤلف من ستة الاف ويقال في ثمانية الاف رجل من اهل الشام والجزيرة ، فاتى مدينة قاليقلا [٥٣] فخرج اليه اهلها فقاتلهم ثم الجأهم الى المدينة [٥٤] فطلبوا الجلاء والجزية ، فجلا كثير منهم فلحقوا ببلاد الروم واقام حبيب بمن معه من العرب هناك اشهراً ثم بلغه ان بطريق ارميناقس وملطية وسيواس واقصر وقونية وما والاها من البلاد الى القسطنطينية [٥٥] قد جمع جمعاً عظيما من الروم وانظم اليه اهل اللان والافخار والخزر لمحاربة المسلمين [٥٦] ويقال ان جيش الروم كان سبعين الفاً ويقال ثمانين وبقيادة رجل يدعى موريان [٥٧] فكتب حبيب الى الخليفة عثمان (رضي الله عنه) يسأله المدد ، فامر الخليفة واليه على الشام معاوية بن ابي سفيان ان يرسل اليه قوماً من اهل الشام والجزيرة ممن يرغب في الجهاد ، فبعث اليه معاوية الفي رجل اسكنهم قاليقلا واقطعهم بها القطائع

وجعلهم مرابطة بها [٥٨] كما كتب الخليفة عثمان (رضي الله عنه) الى سعيد بن العاص واليه على الكوفة يأمره بمد حبيب بجيش عليه سلمان بن ربيعة الباهلي ، فسار اليه سلمان في ستة الاف رجل من اهل الكوفة ، وقد ابطأ على حبيب المدد من اهل الكوفة ، واقبلت الروم ومن معها ، فنزلوا على نهر الفرات . ففاجأهم حبيب بمن معه من المسلمين وتمكن من تحقيق الانتصار عليهم وقتل قائدهم ، فحلت الهزيمة بقوات الروم قبل وصول المدد من اهل الكوفة [٥٩] .

وتشير احدى الروايات الى ان حبيب غشي قواته وهم يتحدثون على نيراهم فسمع احدهم يقول لاصحابه لو كنت ممن يسمع حبيب مشورته لاشرت عليه بامر يجعل الله فيه لنا وله نصرا وفرجاً ان شاء الله . فقال اصحابه وما مشورتك فقال : اشير عليه ان ينادي بالخيول فيقدمها ثم يرتحل بعسكره فيتبع خيله فتوافيهم الخيل في جوف الليل ويشتد القتال ويأتيهم حبيب بسواد عسكره مع الفجر فيظنون ان المدد جاءهم فيرعبهم الله فهزمهم بالرعب ، ونادى حبيب بالخيول فوجهها في تلك الليلة ثم وافاهم من السحر فحمل وحمل اصحابه فانهزم العدو واصابوا غنائم كثيرة [٦٠] .

نجح حبيب بن مسلمة في فتح مدن ارمينية الواحدة تلو الاخرى وتوقيع عهود صلح مع اهل ارمينية ، فبعد ان فتح حبيب مدينة قاليقلا توجه حبيب الى مدينة مربالا فاتاه بطريق خلاط بكتاب عياض بن غنم ، وكان عياض قد كتب لاهل مدينة خلاط كتاب امان مقابل دفع الجزية ، فاقره حبيب ثم نزل منزلا بين الهرك ودشت الورك فاتاه بطريق خلاط بما عليه من مال [٦١] .

كما جاء اليه صاحب مكس وهي من نواحي البسفرجان فكتب اليه حبيب كتاب صلح وامان ، ثم وجه حبيب الى قرى ارجيش وباجنيس من غلب عليها وجبى الجزية من اهلها [٦٢] .

سار حبيب الى مرج ديبل بعد ان وجه اليها قوة من الخيالة ونزل على بابها فتحصن اهلها وقاموا بالرماية على المسلمين فامر حبيب بضرب المدينة بالمنجنيق حتى اجبر اهلها على طلب الصلح ، فاستجاب لهم ثم بعث حبيب قوة من الخيالة ففتح جميع

قرى ديبل ، ثم وجه قوة الى سراج طير وبقرمند ، فاتاه بطريقهما فصالحه على الجزية وعلى مناصحة المسلمين ومعاونتهم على اعدائهم [٦٣] .

وهذا نص كتاب صلح ديبل :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من حبيب بن مسلمة لنصارى اهل ديبل ومجوسها ويهودها شاهدهم وغائبهم : اني امنتكم على انفسكم واموالكم وكنائسكم وبيعكم وسور مدينتكم فانتم امنون وعلينا الوفاء بالعهد لكم ما وفيتم واديتم الجزية والخراج شهد الله (وكفى بالله شهيدا) وختم حبيب بن مسلمة [٦٤] ثم وجهه حبيب الى النشدي ففتحها صلحا مثل صلح ديبل ، ثم قدم عليه بطريق البسفرجان فصالحه على جميع بلاده على الخراج ثم سار الى حبيب السيسجان ، فحاربه اهلها فهزمهم وغلب على ويص وصالح اهل القلاع بالسيسجان على الخراج ثم سار حبيب الى جرزان ، فاتاه بطريقها واهلها يطلبون الصلح والامان [٦٥] فكتب حبيب لاهل جرزان (اما بعد فان رسولكم قدم علي وعلى الذين معي من المؤمنين فذكر عنكم ، انا امة امركنا الله وفضلنا،وكذلك فعل الله وله الحمد كثيرا وصلى الله هعلى محمد وخيرته من خلقه وعليه السلام وذكرتم انكم احببتم سلمنا وقد قومت هديتك وحسبتها من جزيتكم وكتب لكم امانا واشترطت فيه شرطا فان قبلتموه ووفيتم به والا فاذنوا بحرب من الله ورسوله والسلام على من اتبع الهدى) [٦٦] .

ثم ورد حبيب الى تفليس وكتب لاهلها صلحا هذا نصه :

هذا كتاب من حبيب بن مسلمة لاهل تفليس – من رستاق منجليس من جرزان الهرمز – بالامان على انفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم ، على اقرار بالصغار والجزية على اهل كل بيت دينار وليس لكم ان تجمعوا بين اهل البيوتات تخفيفاً للجزية ولا لنا ان نفرق بينهم استكثارا منها ولنا نصيحتكم وضلعكم على اعداء الله ورسوله (ﷺ) ما استطعتم ، وقرى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام اهل الكتاب لنا،وان انقطع برجل من المسلمين عندكم فعليكم اداؤه الى ادنى فئة من المؤمنين ، الا ان يحال دونهم وان اسلمتم واقمتم الصلاة فاخواننا في الدين والا فالجزية عليكم ، وان

عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوكم فغير مأخوذين بذلك ولا هو ناقض عهدكم . هذا لكم وهذا عليكم شهد الله وملائكته وكفى بالله شهيدا (٦٧) .

اما نص كتاب الصلح كما اورده ابي عبيدة فهو :

بسم الله الرحمن الرحيم : هذا كتاب من حبيب بن مسلمة لاهل طفليس – من ارض الهرمز – : بالامان لكم ولاولادكم ولاهاليكم وصوامعكم وبيعكم ودينكم وصلواتكم على اقرار بصغار الجزية ، على اهل كل بيت دينار واف ، ليس لكم ان تجمعوا بين متفرق من الاهلات استصغارا منكم للجزية ، ولا لنا ان نفرق بين مجتمع استكثاراً منا للجزية ، ولنا نصيحتكم وضلعكم على عدو الله ورسوله والذين امنوا فيما استطعتم وقراء المسلم المجتاز ليلة بالمعروف من حلال طعام اهل الكتاب وحلال شرابهم ، وارشاد الطريق على غير ما يضر بكم فيه وان قطع باحد من المؤمنين عندكم فعليكم اداؤه الى ادنى فئة من المؤمنين والمسلمين ، الا ان يحال دونهم فان اسلمتم واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة فاخواننا في الدين وموالينا ، ومن تولى عن الله ورسوله وكتب وحزبه فقد اذناكم بحرب على سواء . ان الله لا يحب الخائنين ، شهد عبد الرحمن بن خالد والحجاج وعياض وكتب رباح (٦٨) واشهد الله وملائكته والذين امنوا وكفى بالله شهيداً .

اما نص الطبري فهو :

هذا كتاب من حبيب بن مسلمة لاهل طفليس – من جرزان من ارض الهرمز – بالامان على انفسكم واموالكم وصوامعكم وبيعكم وصلواتكم ، على الاقرار بصغار الجزية ، على كل اهل بيت دينار واف ، ولنا نصيحتكم ونصركم على عدو الله وقرى المجتاز ليلة من حلال طعام اهل الكتاب وحلال شرابه وهداية الطريق في غير ما يضر فيه باحد منكم فان تبتم واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة فاخواننا في الدين ، ومن تولى عن الايمان والاسلام والجزية فعدو الله ورسوله والذين امنوا ، والله المستعان عليه ، فان عرض للمؤمنين شغل عنكم فقهركم عدوكم ، فغير ما خوذين بذلك ، ولا ناقض ذلك عهدكم ، بعد ان تفيئوا الى المؤمنين والمسلمين ، هذا عليكم وهذا لكم شهد الله وملائكته ورسله والذين امنوا ، وكفى بالله شهيداً (٦٩) .

اما نص كتاب الصلح كما اورده ياقوت :

هذا كتاب من حبيب بن مسلمة لاهل تفليس من رستاق منجليس من جرزان الهرمز – بالامان على انفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم ، على الصغار . والجزية على كل بيت دينار ، وليس لكم ان تجمعوا بين البيوتات تخفيفاً للجزية ولا لنا ان نفرق بينهم استكثارا لها . ولنا نصيحتكم على اعداء الله ورسوله ما استطعتم وقرى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام اهل الكتاب لنا ، وان يقطع برجل من المسلمين عندكم فعليكم اداؤه الى ادنى فئة من المسلمين ، والا ان يحال دونهم وان انبتم واقمتم الصلاة فاخواننا في الدين ، والا فالجزية عليكم ، وان عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوكم فغير مأخوذين بذلك ، ولا هو ناقض عهدكم ، هذا ولكم وهذا عليكم شهد الله وملائكته وكفى بالله شهيداً [٧٠] .

وبعد ان اكمل حبيب بن مسلمة فتح ارمينية كتب بذلك الى الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (فهم ان يوليه جميع ارمينية ، ثم راى ان يجعله غازيا بثغور الشام والجزيرة لغنائه فيما كان ينهض له من ذلك) [٧١] .

<u>دور حبيب بن مسلمة الاداري :</u>

اشار ابن قتيبة الى دور حبيب الاداري بقوله (انه كان عظيم الولايات زمن عثمان ومعاوية) [٧٢] . وكان الخليفة عمر (رضي الله عنه) ولاه العديد من المناصب . فقد ذكرت بعض المصادر ان الخليفة عمر (رضي الله عنه) ولاه الجزيرة بعد عزل عياض بن غنم وضم اليه ارمينية واذربيجان [٧٣] كما استعمله الخليفة عمر (رضي الله عنه) على الخراج في بلاد الشام [٧٤] كما ولاه الخليفة عمر (رضي الله عنه) عى حمص [٧٥] واستعمله على عجم الجزيرة وحربها [٧٦] كما ولي حبيب بن مسلمة على انطاكية من قبل ابي عبيدة [٧٧] وولاه معاوية بن ابي سفيان على ارمينية فمات بها سنة ٤٢ هـ [٧٨] وعندما اصبح معاوية واليا على الشام والجزيرة ولي حبيب بن مسلمة على قنسرين [٧٩] .

الهوامـــــش

(١) وفي اسد الغابة لابن الاثير ج١ ص ٣٤٣ وابلة .

(٢) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ص ١٢٠ ، خليفة بن خياط ، طبقات خليفـــة ص ٣٠١ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص ٤٠٧ ؛ مصعب الزبيري ، نـــسب قريش ، ص ٤٤٧ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ج١ ، ص ٣٢٠ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج١ ، ص ٣٤٣ ؛ ابن حجر الاصابة ، ج١ ، ص٣٠٩ ؛ عبد القادر بدران ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ج٤ ، ص ٣٨ .

(٣) الذهبي ، سير اعلام النبلاء،ج٣ ، ص ١٢٥ ؛بدران ،تهذيب، ج٤ ، ص٣٨ .

(٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ١٢٥ .

(٥) بدران ، تهذيب ، تاريخ ، ج٤ ، ص ٣٨ ؛ الزركلي ، الاعـــلام ، ج٢ ، ص ٣١٤ .

(٦) بدران ، تهذيب ، ج٤ ، ص ٣٨ .

(٧) ابن سعد ، الطبقات ، ج٧ ، ص ٤٠٧ ؛ ابن الاثير ، اســـد الغابـــة ، ج١ ، ص٣٤٣ .

(٨) ابن حبيب ، المحبر ، ص ٢٩٤ .

(٩) مصعب الزبيدي ، نسب قريش ، ص ٤٤٧ .

(١٠) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٦١٥ .

(١١) بدران ، تهذيب ، ج٤ ، ص ٣٩ .

(١٢) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٥٩٢ ، ٦١٥ .

(١٣) مصعب الزبيري ، نسب قريش ، ص ٤٤٧ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ج١ ، ص ٣٢١ ؛ الذهبي ، سير اعلام ، ج٣ ، ص ١٢٦ .

(١٤) ابن حبيب ، المحبر ، ص ٢٩٤ .

(١٥) الذهبي ، سير اعلام ، ج٣ ، ص ١٢٦ .

(١٦) بدران ، تهذيب ، ج٤ ، ص ٣٨ .

(١٧) ابو داود السجستاني ، السنن ، ج٣ ، ص ١٨١ ؛ الترمذي ، صحيح الترمذي ، ج٤ ، ص ١٣٠ ؛ ابو عبيد ، الاموال ، ص ٤٣٨ – ٤٣٩ .

(١٨) بدران ، تهذيب ، ج٤ ، ص٣٩ .

(١٩) ابن سعد ، الطبقات ، ج٧ ، ص ٤٠٩ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج١ ، ص٤٤٣ .

(٢٠) ابن سعد ، الطبقات ، ج٧ ، ص ٤٠٩ .

(٢١) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٠١ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٣ ، ص٣٩ .

(٢٢) بدران ، تهذيب ، ج٤ ، ص ٣٩ .

(٢٣) ابن قتيبة ، المعارف ، ص٦١٥ ؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب ، ص ٦٩ .

(٢٤) الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص ٧٠ .

(٢٥) ابن سعد ، الطبقات ، ج٧ ، ص ٤١٠ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص٣٢١ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج١ ، ص٤٤٤ .

(٢٦) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٧ .

(٢٧) الذهبي ، سير اعلام ، ج٣ ، ص ١٢٦ .

(٢٨) بدران ، تهذيب ، ج٤ ، ص ٣٨ .

(٢٩) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٣٩ .

(٣٠) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ،ج١ ، ص ١٢٩ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص ٢٩٤ .

(٣١) مصعب الزبيري ، قريش ، ص ٤٤٧ .

(*) بدران ، تهذب تاريخ ابت عساكر ، ج٤ ، ص٣٩ .

(٣٢) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٠ .

(٣٣) الازدي ، فتوح الشام ، ٢٣١ .

(٣٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص ٢٩٣ ؛ قدامة بن جعفر الخراج ، ص ٢٨٧ .

(٣٥) الذهبي ، سير اعلام ، ج ٣ ، ص ١٢٦ .

(٣٦) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٤١ .

(٣٧) مصعب الزبيري ، نسب قريش ، ص ٤٤٧ .

(٣٨) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٧٧ .

(٣٩) قدامة بن جعفر ، الخراج ، ص ٣١٣ .

(٤٠) قدامة ، الخراج ، ص ٣١٦ .

(٤١) المصدر نفسه ، الخراج ، ص ٣١٧ .

(٤٢) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٠٠ .

(٤٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج٧ ، ص ٤١٠ .

(٤٤) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٠ .

(٤٥) قدامة بن جعفر ، الخراج ص ٣٢٠ – ٣٢١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ج٢ ص ٢٢٧ .

(٤٦) البلاذري ، فتوح ، ص ١٦٤ .

(٤٧) الجرجومة : مدينة على جبل اللكام قرب انطاكية ؛ البلاذري ، فتوح ، ص ١٦٤ .

(٤٨) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٦٤ .

(٤٩) الباب : بنت على احد الطرق المؤدية الى ارمينية ، قدامة الخراج ص ١٩٢ .

(٥٠) ابن الاثير ، الكامل ج٢ ، ص٢٩ .

(٥١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج٣ ، ص٣٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل ج٢ ، ص٢٩ .

(٥٢) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٠٠ .

(٥٣) حكمت منطقة ارميناقس احدى نساء الروم بعد وفاة زوجها وقامت ببناء مدينة سمتها قاليقالة ومعنى ذلك احسان قالي فاعربت العرب قاليقالة فقالوا قاليقلا ؛ البلاذري ، فتوح ، ص٢٠٠ .

(٥٤) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٠ ، د. زاهدة الصالحي ، د. نافع توفيق العبود ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية (العصر الاموي) ص ٤٨ ، د. هاشم يحيى الملاح ، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، ص ٤١١ .

(٥٥) ابن الاثير ، الكامل ، ج٢ ، ص ٣٨ .

(٥٦) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٠ ؛ قدامة ، الخراج ، ص ٣٢٥ .

(٥٧) بدران ، تهذيب ، ج٤ ، ص ٣٨ .

(٥٨) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٠ – ٢٠١ ، د. نافع العبود ، تاريخ ، ص ٤٨ ، د. نجمان ياسين ، تطور الاوضاع الاقتصادية في العصر الراشدي ، ص ٢٠٠ .

(٥٩) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٠

(٦٠) بدران ، تهذيب ، ج٤ ، ص ٣٨ .

(٦١) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٢ .

(٦٢) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٣ ؛ قدامة ، الخراج ، ص ٣٢٦ .

(٦٣) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٣ ؛ قدامة ، الخراج ، ص ٣٢٧ .

(٦٤) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٣ .

(٦٥) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٠٤ .

(٦٦) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٤.

(٦٧) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٠٤ – ٢٠٥ .

(٦٨) ابو عبيد ، القاسم بن سلام ، الاموال ، ص ٢٩٩ – ٣٠٠ .

(٦٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٦٤ .

(٧٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٤٨٠ .

(٧١) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٠٦ – ٢٠٧ .

(٧٢)　ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٣١٥ .

(٧٣)　خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ج١ ، ص ١٣٠ ؛ ابن عبد البر ؛ الاستيعاب ، ج١ ، ص ٣٢٠ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج١ ، ص ٤٤٣ .

(٧٤)　الازدي ، فتوح الشام ، ص ١٥٣ .

(٧٥)　الازدي ، فتوح الشام ، ص ٢٧٤ .

(٧٦)　خليفة بن خياط ، تاريخ ، ج١ ، ص ١٢٩ .

(٧٧)　البلاذري ، فتوح ، ص ١٨١ .

(٧٨)　ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص ٣٢١ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج١ ، ص ٤٤٤ .

(٧٩)　الذهبي ، سير اعلام ، ج٣ ، ص ١٢٦ .

المصادر والمراجع

ابو الحسن علي ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري المشهور بابن الاثير .

١ــ اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد صبيح واخرين القاهرة ،١٣٨٤ ــ ١٩٦٥ م.

٢ــ الكامل في التاريخ، دار صادر،بيروت١٣٨٥ ــ ١٩٦٥ الازدي ،محمد عبدالله ٣ــ فتوح الشام ، تحقيق عبد المنعم عبدالله،مؤسسة سجل العرب١٩٧٠م البلاذري ابو الحسن احمد بن يحى بن جابرت٢٧٩ هــ .

٤ــ فتوح البلدان ، رضوان محمد رضوان مطبعة السعادة مصر ، القاهرة ١٩٥٩ م

بدران ، عبد القادر

٥ــ تهذيب تاريخ ابن عساكر ، دارالمسيرة ، بيروت ط ٢ــ١٣٦٩هــ/ ١٩٧٩م

الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة ت ٢٧٩هــ

٦ــ صحيح الترمذي ، تحقيق ابراهيم عطوة ، دار احياء التراث العربي .

الجهشياري ، ابو عبد الله محمد بن عبدوس ، ت ٣٣١ هــ .

٧ – الوزراء والكتاب ، تحقيق عبد الله الصاوي ، ط١ – ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م .
ابو جعفر ، محمد بن حبيب ت ٢٥٤ هـ .
٨ – المحبر ، تصحيح الدكتورة ايلزة يختن شتير ، بيروت ١٩٤٢ م .
ابن حجر ، ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن علي الكناني .
٩ – الاصابة في تمييز الصحابة ، مطبعة السعادة ط١ ، مصر ١٣٢٨ هـ .
الحموي ، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت (ت ٦٢٦ هـ) .
١٠ – معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٩م .
ابن خليفة ، خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) .
١١ – تاريخ خليفة ، تحقيق اكرم ضياء العمري ط١ ، مطبعة الاداب ، النجف ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م .
١٢ – طبقات خليفة ، تحقيق د. اكرم ضياء العمري ، مطبعة العاني ، ط١ ، بغداد ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م .
الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)
١٣ – سير اعلام النبلاء ، تحقيق ابراهيم الابياري ، دار المعارف مصر ، ١٩٥٧م .
الزبير ، ابو عبد الله بن مصعب بن عبد الله بن مصعب (ت ٢٣٦ هـ)
١٤ – نسب قريش ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٣م .
ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠ هـ)
١٥ – الطبقات الكبرى ، دار بيروت ، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨م .
ابن سلام ، ابو عبيد القاسم (ت ٣١٠ هـ)
١٦ – الاموال، تحقيق محمد حامد الفق ، القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٣٥٣ هـ .
الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)
١٧ – تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٤ ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٩م.
ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣ هـ)
١٨ – الاستيعاب في معرفة الاصحاب،تحقيق محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر (د.ت)

ابن قتيبة الدنيوري ، ابو عبد الله محمد بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ)
١٩ – المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، ط٢ ، ١٩٦٩ ؛ قدامة بن جعفر ، الخراج وصناعة الانشاء ، شرح وتحقيق محمد حسين الزبيدي ، بغداد ١٩٨١م .

المراجع الحديثة :

الزركلي ، خير الدين
٢٠- الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٩م ؛ العبود ، د. نافع توفيق .
٢١- تاريخ الدولة العربية الاسلامية(العصر الاموي) مطبعة التعليم العالي ، الموصل .
الملاح ، د. هاشم يحيى
٢٢- الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، منشورات جامعة الموصل ،١٩٩٣م .
ياسين ، د. نجمان
٢٣- تطور الاوضاع الاقتصادية في عصر الرسالة والراشدي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١م .